

وقد جرى الناس على أسلوب مثل هذا في توليد اصناف القطن المصري وفي توليد اصناف الكلاب والغيل والغم والبقر والاعرى والورد والانتاج والمشمس والغب والبلح والبرتقال والبطيخ والشمام وما اشبه . وان قيل ان الناس مع كل جهدهم لم يولدوا حتى الآن انواعاً جديدة وكل ما ولدوه إنما هو اصناف من الانواع القديمة اجابهم علماء الاحياء ان تولد الانواع الجديدة ذات الصفات الثابتة المتأثرة يقتضي من السنين اكثر من المدة التي قضتها الانسان في تربية الحيوانات والنباتات ومع ذلك فمن المحتمل انه وُلد انواعاً جديدة او اصنافاً مختلفة لا يقل اختلافها عن اختلاف الانواع المشابهة لها . ففي الكلاب مثلاً اصناف شديدة التباين حتى يقال انها ليست متولدة من نوع واحد من الحيوان بل من نوعين او ثلاثة انواع مختلفة

ولكن معرفة الاسلوب الذي يثبت فيه ما يحدث من التغير في الحيوانات والنباتات لا يعمل كيفية حدوث هذا التغير اولاً اي كيف حدث التغير في القطن العفسي حتى تولد منه السكلاريديس . وهذا بحث آخر نمود اليه في جزء قال

كبري (جسر) القنال

الحاجة تمتق الحيلة فقد طالما تاق سكان هذا القطر والقطر السوري الى وصلها بسكة حديدية تقرب المسافة بينهما وتسهل الانتقال من قطر الى آخر على مرديه فكانت الحوائل تحول دون ذلك الى ان كانت هذه الحرب فحدثت سكة الحديد الى فلسطين وأنشئ لها كبري (جسر) على قنال السويس يقفل لمروور القطرات ويفتح لمروور السفن فيقوم المرء من القاهرة الساعة السابعة صباحاً مثلاً ويصل الرملة الساعة الثامنة او التاسعة مساء اي يقطع هذه المسافة التاسعة الساعه في اربع عشرة ساعة او اقل

واهم ما في هذا الطريق انشاء الكبري له على قنال السويس في هذا الزمن العصيب حينما يعسر على المرء ان يصنع اداة من الحديد او يجلب اداة من اوروبا . وقد عمل التسميم اللازم له في الترخ المختص بكباري سكة الحديد المصرية الذي

يديره المسيور ريتوندي رئيس مهندسي هذا الفرع ووكيل هندسة مصنعة سكة الحديد كلها . وهو الذي تكبرم بتقديم الرسم المنشور هنا

وضوح هذا الكبري ١٤٥ متراً وعرضه أربعة أمتار ونصف وهو مؤلف من خمس طبقات قائمة على انتاب محلية وقطع عرضية ومدارات طولية وتعاليب افقية مستعارة كلها من الضليات المستعملة في كبري سكة الحديد

الضلية الاولى قائمة صوطها ٨ أمتار اعتبارها تحت شريط السكة . والثانية قائمة ايضاً وطولها ٤٤ متراً مقسومة الى عشرين طول كل منها ٢٢ متراً اعتبارها الاصلية شبكية مستقيمة ارتفاعها ٥ أمتار وستة اعشار . والطبقة الثالثة متحركة طولها ٤٨ متراً واعتبارها الاصلية شبكية رؤوسها العليا منحنية ارتفاعها في منتصفها ٦ أمتار ونصف متر وهي تدور على محور في طرفها الغربي بواسطة محرك بخاري فيصير من ذلك محور للسفن عرضة ٤٢ متراً منة أكبر النصف التجارية والحربية بسهولة . وبين هذه الطبقة والتي قبلها طبقة صغيرة طولها ٥ أمتار . والطبقة الرابعة متحركة ايضاً طولها ٢١ متراً وهي مقسومة الى عشرين سعة احدها ٧ أمتار والثانية ١٤ متراً تدور حول محور فيكون من دوراتها محور للسفن اشراعية عرضة ٩ أمتار . والطبقة الخامسة قائمة وطولها ١٩ متراً واعتبارها شبكية مستقيمة ارتفاعها متران

والاكتاف والبالغان من الاعمدة الحاملة للطبقات الثابتة مصنوعة من الخرسانة المسلحة . واما الاعمدة الحاملة للطبقتين المتحركتين فمصنوعة من مواشير معدنية متوجة من اعلاها بتاج افقي من الخرسانة المسلحة

ولا شبهة ان اقامة هذا الكبري في مثل هذا الوقت من غرائب الصناعة الهندسية . ولا بد من اقامة كبير اوسع منه بعد ما قطع الحرب اوزارها وتعود المعامل الى سابق عهدها . ولنا وثيق الامل ان هذه السكة التي انشئت لخدمة الحرب سيكون لها شأن كبير في خدمة السلم فتسكن عرى الاخاء بين القطرين الشقيقين وتساعدنا على استرجاع ما كان لمصر وفينيقيه من انعمان الذي فاق كل عمران سواد في عهده

كري قال السويس



الطيا صورة الكبري مقفلاً والقنار يمر عليه والسفل صورته مفتوحاً وسفينة قادمة لسور القنال

مقتطف يوليو ١٩١٨

أعلم الصفحة ٢٤